ويقال له هوذة الموج وكان كسرى قد توجه وذكر الواقدي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى هوذة مع سليط حين بعثه إليه بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله إلى هوذة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم أن
ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر فأسلم تسلم واجعل لك ما تحت يدك فلما
قدم عليه سليط فكتاب النبي صلى الله عليه وسلم مختوما أكرمه وأنزله وحباه
وقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هوذة من العقلاء ولكن
لم يوفق وكتب إليه ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله وأنا شاعر قومي وخطيبهم
والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض ما لك أتبعك وأجاز سليط جائزة وكسا
ثيابا من نسج هجر فقدم بذلك كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بما
قال فقرأ كتابه وقال لو سألني سبابة من الأرض ما فعلت بادوا بادا ما
بيده فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة جاءه جبريل وأخبره
أن هوذة قد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إن اليمامة سيخرج
منها كذاب يتنبأ يقتل بعدي فقال قائل يا رسول الله من يقتله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وأصحابك وكان من أمر مسيلمة وتكذ
يبه ما كان وظفر عليه المسلمون فقتلوه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه
وكان ذلك وفق ما قاله الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه
ذكر الواقدي بإسناده عن عبد الله بن مالك قالت اليمامة في خلافة
عثمان بن عفان فجلست في مجلس بحجر اليمامة فقال رجل من المجلس إني
لعند ذي التاج الحنفي يعني هوذة يوم الصفح إذ جاءه حاجبه فاستأذن
لأركون دمشق وهو عظيم من عظماء النصارى فقال ائذن له فدخل فرحب
به متحدثا فقال الأركون ما أطيب بلاد الملك وأراها من الأوجاع قال
ذو التاج هي أصح بلاد العرب وهو ريف بلادهم فقال الأركون وما
قرب محمد منك قال ذو التاج هو بيثرب وقد جاءني كتابه يدعوني إلى الإسلام
فلم أجبه قال الأركون لم لم تجبه قال ظننت بديني وأنا أملك قومي فإن
تبعته لم أملك قال بلى والله لئن أتبعته ليملكنك وإن الخيرة لك في اتباعه

وأنه

وأنه لنبي العرب الذي بشر به عيسى بن مريم وأنه لمكتوب عندنا في
الإنجيل محمد رسول الله قال ذو التاج قد قرأت في الإنجيل ما تذكر ثم قال الأركون
فما لك لا تتبعه قال أكسد له وأنطق بالخمرة وشربها قال ما فعل هرقل
قال هو على دينه ويظهر لرسله أنه معه وقد استشار أهل مملكته
فأبوا أشد الإباء فظن بملكه أن يفارقه قال ذو التاج فما أرى إلا أتبعه
وأدخل في دينه في بيت العرب وهو مقرئ على ما تحت يدي قال البطريق
هو فاعل ما تبعه فدعى رسولا وكتب معه كتابا وسمى هدايا بفجاء
قومه فلما لو اتبع محمدا وترك دينا لا تملك علينا أبدا قال فأقام الأركون
عنده أياما في حب وكرامة ثم وصله ووجهه إلى الشام قال الرجل ونبعته
حين خرج فقلت أحق ما أخبرت ذا التاج قال نعم والله فاتبعته قال فر
فرجعت إلى أهلي فتكلفت الشخوص إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت
عليه مسلما فأخبرته بكل ما كان فالحمد لله الذي هداني ولم يسم في حديث
الواقدي هذا الرجل إلا أنه فيه أنه كان من طيء ثم من بني نبهان روي
أن عامر بن سلمة من بني حنيفة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
أعوام متوالية في الموسم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يعرض نفسه على
قبائل العرب يدعوهم إلى الله وإلى أن ينصروه حتى يبلغ عن الله فلا
يستجيب له أحد وأن هوذة بن علي سأل عامرا بعد انصرافه عن الموسم
إلى اليمامة في أول عام عما كان في موسمهم من خبره فأخبره خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنه رجل من قريش فسأل هوذة من أي قريش
فقال له عامر من أوسطهم على ما هاهنا ثم ذكر تكرر سؤال هوذة له عنه
حتى ذكر له في هذه السنة الثالثة أنه رآه ويأمره قد أمر فقال هوذة
هو الذي قلت لك ولو أنا اتبعناه لكان خيرا لنا ولكنا نظن بملكنا
وأخبر عامر بذلك كله سليط بن عمرو وقد مر به منصرفا إذ بعثه إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم عامر أقر حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ومات هوذة كافرا على نصرانيته ذكر هذا كله الكلاعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)